

لعنك ذلك واستشارت الناس فقالوا لا تفعل
 ذلك فانما تخاف عليك من خالك لا انما تخاف من جيرانك
 من الله عز وجل قال فرحلت عليه فزادته في ملكه فقالت
 الجارية الذي جعل الملك عبداً بمعصيته قال فصصنا
 لها جميع حوائجها ثم تزوج بها فوجدتها تكبراً فقال لها
 اليس هذا الجرم العار قال قالت واني ابنتي الله التي بليت
 منك باربع كنت انت اجمل الناس وكنت اجمل الهل
 زمانى وكنت تكبر وكان زوجي عتيباً وهكذا الي الخرافة
تمت في مناقب يونس عليه السلام اخرج ابن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى عمير والبيهقي
 الشيخ عيسى وهب بن منبه قال لما اتى جبريل الي يونس
 بالسبى وهو في السمكة قال له هل تعرفني اليها
 الصديق فقال يونس الي ارا صوراً طاهرة وروحاً طيبة
 لا تشبه اروح الخاطئين فقال جبريل اتا رسول من
 رب العالمين وانا الروح الامين له قال له يونس فانا
 الذي ادخلت في مداخل المذنبين وانت اجمل الطيبين
 وراسم المعترين وامين رب العالمين فقال لا اعلم
 يا يونس ان الله تعالى يطهر السيوف بطهر النبي واني
 الارض التي يدخلونها هي اظهر الارضين وان الله تعالى
 قد طهر لك السمكة وما حوله باطاهر الطاهر من واني
 المطهرين فانما يطهرهم مثل طهره وطر اباي الصالحين



المخلصين

فقال يونس كيف تشميني باسم الصديق وتعرف مع
 المخلصين وانا دخلت في مداخل المذنبين وتوسمتني باسم
 وانا من المفدين فقال جبريل يونس لم يبق قبلك
 الخزن ولا تدنس حريتك بالرق ولم تقطع سيدتك في
 معصية ربي فلذلك سماك الله تعالى بالصديق وعبدك
 من المخلصين والحقك بابائك الصالحين فقال يونس
 هل لك بعلم يعقوب قال نعم وهب الله الصبر الخليل
 وابتهاه بالخريف لك فهو كظيم قال فانه قد جزسبه
 قال قد ربيعت منته قال فماذا لمن الاجر قال اجره ان يسهل
 والله سبحانه وتعالى اعلم ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى
 فقال

واذا بليت بنكبة فاصبر لها من ذاربت مسلماً لا ينكب
 قوله واذا بليت بنكبة اي معصيته وقوله فاصبر لها اي تجلده
 ولا تبدي فلما قال الله تعالى ان الله تعالى مع الصابرين
 وفي القاموس الصبر تعويض الجزع وقال ابن جماعة حمد
 الصبر حسن البقيت عند الجزع وهو علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه قال ان للكليات نهايات لا بد لكل احد
 اذ انك ان ينتهي اليها فينتهي للعاقلة اذا اصابته
 تلك ان ينلها حتى تنقضي مدتها فان في رفعها
 قبل انقضاء مدتها زيادة في مكرها وقال ايضا من
 احب الدنيا فانه وطن نفسه على المصائب وقال عمر بن

Copyrighted material from University